

al-Ittijāh al-Ḥadīth fī Ta'limi al-Lughah al-'Arabiyyah li
an-Nāṭiqīn bi Ghāirihā wa Taḥḍiyātiha fī 'Aşri al-'Aulamah

Delly Wardhana¹⁾, Uril Bahrudin²⁾

^{1,2)}Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

E-mail: ¹⁾delly.wardhana87@gmail.com, ²⁾urilbahrudin@pba.uin-malang.ac.id

 <https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol14.Iss2.600>

ABSTRACT

The orientation of modern Arabic learning has not been implemented optimally in accordance with the desired goals, it has been proven that it has not produced students who can master Arabic. The purpose of this research is to reveal, first: modern orientation in learning Arabic, second: challenges of learning Arabic in the modern era, and third: opportunities for the development of Arabic learning in the modern era. The design of this study uses a qualitative approach with a literature study research type. Research data is collected by reviewing books, journals and other sources relevant to the theme. Data analysis is carried out simultaneously from data collection, sorting, presentation and conclusion. The results of this study are: (1) the modern orientation in learning Arabic is characterized by making Arabic as a means of communication, teaching Arabic language skills as a whole, and learning practices are based on applied linguistic theory (2) it was found that the challenges of learning Arabic in the modern era are the lack of a complete understanding of the orientation of modern Arabic learning, the reality that Arabic language teachers have not mastered applied linguistic theory, and Arabic language learning has not been able to keep up with the development of modern technology, and (3) the opportunity for the development of Arabic language learning in the modern era is the breadth of access to information technology that can be used for learning Arabic. The conclusion of this study is that any challenge in learning Arabic can be turned into an opportunity to develop a more effective learning model.

Keywords: orientation, Arabic language learning, challenges, opportunities, modern era

الملخص

لم يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية وفق الاتجاهات الحديثة على النحو الأمثل وفقا للأهداف المرجوة، فقد ثبت أن العملية التعليمية لم تنتج المتعلمين القادرين على إتقان اللغة العربية. يهدف هذا البحث إلى كشف أولا: الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغة العربية، وثانيا: تحديات تعلم اللغة العربية في عصر العولمة، وثالثا: فرص تطوير تعلم اللغة العربية في عصر العولمة. يستخدم الباحث مدخل كافي مع نوع الدراسة المكتبية لتصميم البحث. تم جمع بيانات البحث من خلال مراجعة الكتب والمجلات المختلفة والمصادر الأخرى ذات الصلة بالموضوع. تم تحليل البيانات بشكل مستمر وفق الخطوات المختارة له بداية من جمع البيانات وفرزها وعرضها والاستنتاج منها. وأما نتائج هذا البحث فهي: (1) تتميز الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بجعل اللغة العربية أداة للتواصل، وتعليم جميع المهارات اللغوية بشكل متكامل، وممارسة التعليم بالاعتماد على

النظرية اللسانية التطبيقية (2) ووجد أن هناك تحديات يواجهها تعليم اللغة العربية في عصر العولمة منها ضعف فهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وأن واقع معلمي اللغة العربية لم يعتمدوا على النظرية اللغوية التطبيقية عند التعليم، ولم يتمكن تعليم اللغة العربية من مواكبة تطور التكنولوجيا الحديثة، و(3) هناك فرصة كبيرة لتطوير تعليم اللغة العربية في عصر العولمة من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات حيث تصميم التعليم وتطوير المواد واختيار الوسائل المناسبة. وخلاصة هذا البحث تدل تحديات تعليم اللغة العربية يمكن أن تتحول إلى إتاحة الفرصة لتطوير نموذج التعليم الأكثر فعالية.

الكلمات الأساسية: اتجاهات، تعليم اللغة العربية، تحديات، فرص، عصر العولمة

المقدمة

تسعى الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية إلى تحسين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطويره. وتبرز أهمية الاتجاهات الحديثة في عدة جوانب، منها اعتماد الاتجاهات الحديثة على الطرق التفاعلية والتعلم النشط، حيث يتم تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة في عملية التعليم واكتساب المهارات اللغوية عن طريق التفاعل مع اللغة العربية في سياقات واقعية (Jauhar, 2007). كما تهتم الاتجاهات الحديثة بتطوير المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث، بما يتيح للمتعلمين التواصل باللغة العربية بكل ثقة وفاعلية. وكذلك تهتم الاتجاهات الحديثة باستخدام التكنولوجيا في عملية التعليم، مما يسهل على المتعلمين الوصول إلى الموارد التعليمية وتحفيزهم على التعلم الذاتي. فيما يتعلق بالتقويم، إن الاتجاهات الحديثة تهتم بتقويم التعلم بشكل شامل، يشمل تقييم المهارات اللغوية والثقافية والتواصلية، مما يساعد في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية (Rahmawati, 2017).

مع أهمية الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، فإن الواقع لم يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية وفق تلك الاتجاهات على النحو الأمثل وفقاً للأهداف المرجوة، هناك علامات تشير إلى تلك الظاهرة، منها: إن المتعلمين لا يستخدمون اللغة العربية بشكل فعال في حياتهم اليومية وفي التفاعل الاجتماعي، كما يواجه المتعلمون صعوبة في قراءة النصوص العربية بسلاسة وفهم، وكذلك في كتابة النصوص بشكل صحيح ومفهوم (Ahmed, 2023; Bahruddin, 2017a). ومن العلامات أيضاً أن هناك ظاهرة عدم التوازن في تعليم اللغة العربية، حيث التركيز يقتصر بشكل كبير على مهارات القراءة

والكتابة دون الاهتمام بالمهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع والكلام. وفي جانب آخر لوحظ أن طرائق تعليم اللغة العربية تعتمد بشكل رئيسي على الأساليب التقليدية دون استخدام الأساليب الحديثة والمبتكرة مثل التعلم النشط أو التعلم بالمشاريع، مما يؤدي إلى وقوع كثير من المتعلمين في الأخطاء اللغوية (Bahrudin & Halomoan, 2019). وأما بالنسبة لاستخدام التقنيات الحديثة والوسائل التكنولوجية، فكذلك لم يستفد المعلمون منها بشكل فعال التي هي من علامات تعليم العربية وفق الاتجاهات الحديثة.

هناك بعض الدراسات التي تتعلق بموضوع البحث، منها دراسة أميرة عبد المنعم عبد الحلي (Amirah, 2024) بعنوان: التحديات والفرص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ رؤية مستدامة لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا التعليم في ضوء متطلبات المجتمع المعرفي، ودراسة عيشة محمد أحمد (Ahmed, 2023) بعنوان: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: استراتيجيات وتحديات، ودراسة أحمد غرب (Ahmad, 2023) بعنوان: تحديات وإشكاليات تواجه تعليم اللغة العربية في المرحلة ما بعد الابتدائية في نيجيريا، ودراسة علاء النجيب الشاطبي وآخرون (Ala, 2023) بعنوان: تحديات المعاهد التقليدية الإسلامية في تعليم اللغة العربية في عصر 5.0. ونتائج الدراسة من الدراسات السابقة تتمحور في الأمرين، أولاً: أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وثانياً: وجود الصعوبات والتحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها. فيتوقع أن يضيف هذا البحث نتيجة أخرى جديدة وهي طريقة تحويل التحديات إلى الفرص لتطوير تعليم اللغة العربية.

يهدف هذا البحث إلى إجابة ثلاثة أسئلة أساسية، وهي: (1) ما هي معالم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية؟، (2) ما هي تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عصر العولمة؟، (3) هل بإمكان تحويل تحديات تعليم اللغة العربية إلى فرص لتطوير تعلم اللغة العربية في عصر العولمة؟، يتوقع من خلال إجابة تلك الأسئلة الثلاثة إبراز معالم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية التي من خلالها تصل عملية تعليم اللغة العربية إلى أهدافها المرجوة ومنها تخريج

المتعلمين المتقنين للغة العربية بجميع مهاراتها الأربع، كما تبرز نتائج هذه الدراسة أهم التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية في الميدان ومحاولة تحويلها إلى فرص تحسين وتطوير تعليم اللغة العربية.

تتمثل أهمية دراسة موضوع اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحدياته في عصر العولمة في ثلاثة أمور. أولاً: معرفة التحديات مطلوبة في جميع الأمور الحياتية كي يستعد الإنسان لمواجهتها وتحويلها إلى الجانب الإيجابي، وكذلك معرفة تحديات في تعليم اللغة العربية بغية الوصول إلى الفرص التي يمكن الاستفادة منها لتحسين تعليم اللغة العربية. ثانياً: لا يمكن أن يصل الإنسان إلى العلاج قبل معرفة الداء ففهم السؤال نصف الجواب، ومن ذلك يتحقق استغلال الفرص من أجل تحسين تعليم اللغة العربية يتم بعد معرفة الصعوبات والتحديات في ميدان التعليم. ثالثاً: الاستفادة من تطورات التكنولوجيا أمر مهم خاصة في مجال التعليم لما لها من تسهيل عملية التعليم وتوفير الوسائل التعليمية، كذلك في مجال تعليم اللغة العربية الذي يقل فيه استخدام التكنولوجيا الحديث بالمقارنة مع تعليم اللغات الأخرى التي قد استفادت عدة الوسائل التكنولوجية.

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه:

يستخدم الباحث المدخل الكيفي، وهو أحد مداخل البحث الاجتماعي الشائعة، حيث يتم جمع البيانات من خلال وسائل نوعية مثل الملاحظات، المقابلات الشخصية، وحلقات النقاش. هذا المدخل يختلف عن البحوث الكمية التي تعتمد على الإحصائيات والأرقام، إذ يركز المدخل الكيفي على الفهم العميق للظواهر الاجتماعية من خلال استكشاف التجارب الشخصية، الآراء، والمشاعر التي يعبر عنها الأفراد. الهدف الأساسي من هذا المنهج هو تقديم صورة شاملة ومعمقة عن الموضوع المدروس من منظور المشاركين أنفسهم، مما يعزز القدرة على استخلاص استنتاجات ترتبط بسياق الدراسة بشكل مباشر.

كما يتميز المدخل الكيفي بمرونة عالية، مما يتيح للباحث إمكانية تعديل طرق جمع البيانات أثناء البحث إذا ما تطلب الأمر ذلك، تبعاً للتغيرات أو المعلومات الجديدة التي قد تظهر. على سبيل المثال، قد يكتشف الباحث أثناء المقابلة جوانب غير متوقعة تستدعي تعميق النقاش حولها.

أما منهج البحث في هذه الدراسة، فهو يعتمد بشكل كبير على الدراسة المكتبية. هذا النوع من الدراسات يعتمد أساساً على جمع وتحليل البيانات من الكتب، المقالات العلمية، والمصادر المكتوبة الأخرى ذات الصلة بالموضوع. تعد الدراسة المكتبية جزءاً أساسياً من البحوث الأكاديمية، حيث تمكن الباحث من الاطلاع على الأدبيات السابقة وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن يسهم البحث الحالي في سدها.

ب. البيانات ومصادرها:

تركز بيانات هذا البحث على تجارب الأفراد وآرائهم ومشاعرهم حول تعليم اللغة العربية، مع إشارة خاصة إلى التحديات والمشكلات التي تواجه هذا التعليم في العصر الحديث. يشمل ذلك دراسة التفاعل بين الطلاب والمدرسين، بالإضافة إلى المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. تهدف هذه البيانات إلى توضيح العقبات التي تحول دون تحسين مستوى التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. يتمثل جزء كبير من هذه البيانات في آراء المدرسين والممارسين والخبراء في هذا المجال، مما يعزز من فهم المشكلات الواقعية التي تواجههم.

إلى جانب ذلك، يتناول البحث آراء الخبراء وتجاربهم في تطوير طرق تدريس اللغة العربية، والتركيز على التحديات التي تعوق تبني الأساليب التعليمية الحديثة. تشمل هذه التحديات قلة الموارد التكنولوجية المتاحة لتدريس اللغة، وضعف التواصل بين الخبراء في هذا المجال والمؤسسات التعليمية. ويشير البحث إلى أهمية الاستفادة من تجارب هؤلاء الخبراء لتقديم حلول عملية لتطوير أساليب التعليم.

أما فيما يتعلق بمصادر البيانات، فإن البحث يعتمد بشكل أساسي على الكتب المتخصصة، المجلات الأكاديمية، والدوريات العلمية التي تتناول مختلف جوانب تعليم اللغة العربية. تمثل هذه المصادر المكتوبة قاعدة أساسية للبحث، حيث

تمثل إسهامًا مهمًا في تقديم رؤية شاملة حول تطور تعليم اللغة العربية والتحديات التي يواجهها. يتم جمع وتحليل هذه البيانات من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة التي تناولت الموضوع، والتي تعتبر مرجعًا أساسيًا لتحديد الفجوات الموجودة في المناهج والأساليب المعتمدة. كما أن مراجعة الدراسات السابقة تتيح الفرصة لتحديد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية وقياس مدى فعاليتها.

علاوة على ذلك، يُشار إلى أهمية التكنولوجيا في دعم العملية التعليمية الحديثة، حيث يمكن استخدامها في تصميم المناهج الدراسية وتطوير أساليب التدريس المبتكرة التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي. يتم في هذا البحث تقييم مدى تأثير التكنولوجيا على تعليم اللغة العربية وتحليل الطرق المختلفة التي يمكن بها دمج التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية لتحسين نتائج التعليم. من خلال هذا التحليل الشامل، يسعى البحث إلى تقديم توصيات قابلة للتطبيق من أجل تحسين طرق تدريس اللغة العربية.

ج. طريقة جمع البيانات:

يتم جمع البيانات في هذا البحث عن طريق الاطلاع على المصادر التي تمت الإشارة إليها. يبدأ الباحث بتحديد الأفكار الرئيسية التي يحتاجها البحث، حيث يتم تحليل الموضوع بعناية لضمان تغطيته بشكل شامل. بعد ذلك، يتم البحث عن الكتب والدوريات العلمية التي يتوقع أن تحتوي على المعلومات المطلوبة. يُفضل التركيز على المصادر الحديثة والموثوقة، مثل المقالات المنشورة في مجلات محكمة والدراسات الأكاديمية التي تتعلق بالموضوع.

علاوة على ذلك، يُعتمد على قواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة التي توفر وصولاً إلى مجموعة واسعة من الأبحاث والمقالات، مما يسهل عملية البحث. يُنصح أيضًا بالتواصل مع الخبراء في المجال للحصول على رؤى إضافية قد لا تكون متاحة في المصادر المطبوعة. يُعتبر توثيق كل مصدر يتم الاطلاع عليه خطوة مهمة لضمان النزاهة الأكاديمية ولتسهيل الرجوع إليها في مراحل لاحقة من البحث. في النهاية، تهدف هذه العملية إلى جمع بيانات دقيقة وشاملة تدعم الأهداف البحثية وتساهم في تقديم نتائج موثوقة وفعالة.

د. أساليب تحليل البيانات والتأكد من صحتها:

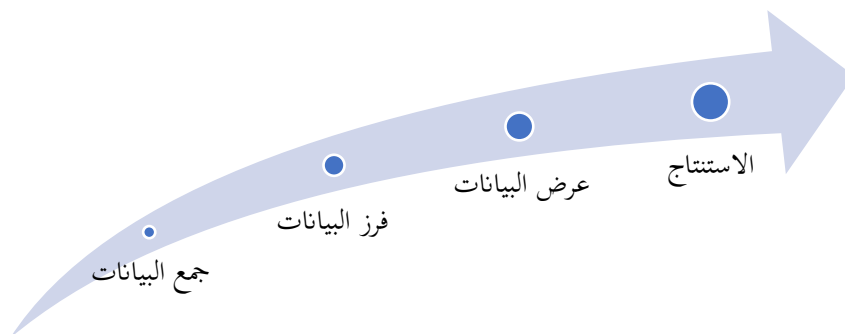
تم تحليل البيانات بشكل مستمر وفق الخطوات المختارة وهي خطوات تحليل البيانات التي قدمها ميلس وهوبرمان، حيث تبدأ العملية من جمع البيانات، تليها عملية فرزها وتصنيفها بعناية لضمان عدم وجود معلومات غير ذات صلة. بعد ذلك، تُعرض البيانات بشكل منطقي ومرتب لتسهيل فهمها. يُستخدم بعد ذلك أسلوب الاستنتاج، الذي يعتمد على تحليل البيانات المدروسة لتقديم رؤية واضحة ومُدعمة.

تتضمن خطوات تحليل البيانات أيضاً استخدام أدوات تحليلية مثل البرمجيات الإحصائية، التي تساهم في استخراج النتائج بدقة. يعد التأكد من صحة البيانات جزءاً أساسياً من هذه العملية؛ لذا يتم تطبيق تقنيات مثل المراجعة المزدوجة، حيث يتم تدقيق البيانات من قبل باحثين آخرين لضمان عدم وجود أخطاء.

علاوة على ذلك، من المهم استخدام أساليب مثل تحليل الاتجاهات والأنماط لتحديد أي تباينات أو علاقات مهمة ضمن البيانات. يُعتبر التوثيق الدقيق لجميع الخطوات والمعايير المستخدمة في التحليل ضرورياً لتقديم نتائج موثوقة. وفقاً لرأي ميلس وهوبرمان، يجب أن تُعتبر كل خطوة في عملية تحليل البيانات كجزء من حلقة متكاملة، حيث تُساهم كل مرحلة في تعزيز دقة وموثوقية النتائج النهائية. تُعتبر هذه العملية حجر الزاوية في البحث، إذ تضمن أن تكون الاستنتاجات مستندة إلى بيانات دقيقة وموضوعية. ويمكن توضيح عملية تحليل البيانات وفق رأي ميلس وهوبرمان في الصورة التالية:

صورة (1)

عملية تحليل البيانات عند ميلس وهوبرمان



نتائج البحث ومناقشتها

أ. الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغة العربية

ترى الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية أن اللغة العربية تعتبر أداة قوية للتواصل بين الناس. هناك عدة عوامل تؤيد أن اللغة العربية فعلا هي لغة التواصل اليومي ويمكن ذلك حتى في المجتمع الاصطناعي غير العربي، منها: إن اللغة العربية تتميز بغناها وتنوعها، حيث تحتوي على مفردات وتعابير تعبر عن مفاهيم دقيقة وعميقة، مما يمكن التعبير بها بشكل دقيق عن الأفكار والمشاعر. إن اللغة العربية أيضا تعكس التاريخ والثقافة العربية العريقة، مما يجعلها وسيلة لنقل العادات والتقاليد العربية إلى الآخرين. إضافة إلى ذلك تُعتبر اللغة العربية لغة رسمية في عدة دول حول العالم، مما يجعلها وسيلة تواصل مهمة للملايين من الأشخاص. والأهم من كل ذلك كون اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وبالتالي هي أصبحت لغة الإسلام، مما يجعلها لغة مقدسة ومهمة لكثير من الناس وخاصة المسلمين في العالم (Syamsu, 2018).

في مجال تعليم اللغة العربية إذا تم تعليم بعض المهارات اللغوية دون البعض يمكن أن يؤدي إلى ظهور بعض المشاكل. من المشاكل التي تحدث أنه قد يتسبب في عدم التوازن في المهارات اللغوية، مما يجعل الشخص قادراً على فهم اللغة بشكل جيد في مهارات معينة ولا يقدر على إتقان مهارات أخرى. بجانب ذلك قد يعوق من قدرة الشخص على التواصل الفعال مع الآخرين، حيث إن المهارات اللغوية المحدودة قد تقلل من القدرة على التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات في المجتمع. كما أنه قد يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس لدى الشخص المتعلم، خاصة إذا كان يشعر بالإحباط من عدم قدرته على التواصل بوضوح أو فهم المعلومات بشكل صحيح. فمن المهم ما أكدته الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة أن تتوفر فرص التعلم المتوازنة في جميع المهارات اللغوية الرئيسية وهي بالترتيب مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، لضمان تطوير شامل وفعال لمهارات اللغة لدى الشخص المتعلم (Ibrahim, Al Mursi ; Hafidh, 2010).

مما يدل على ضرورة استخدام نظريات اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، أنها تساعد في توجيه المعلمين حول أفضل الطرق والأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة العربية، مما يساهم في تحسين فعالية عملية

التعلم. ومن خلال الاهتمام بنظريات اللسانيات التطبيقية يمكن للمعلمين فهم أهم احتياجات طلابهم وتوجيههم بشكل أكثر فعالية نحو تحقيق أهدافهم في تعلم اللغة العربية. وقد استفاد المعلمون من اللسانيات التطبيقية في تطوير المناهج التعليمية لتناسب احتياجات الطلاب وتحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل، حيث تهتم اللسانيات التطبيقية أيضا بتحليل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب وتوجيههم نحو التصحيح اللغوي والأداء اللغوي الصحيح. إضافة إلى ذلك تفيد اللسانيات التطبيقية أيضا دعم البحث العلمي في مجال تعليم اللغة العربية وتطويره، مما يساهم في تطوير المعرفة والممارسات التعليمية في هذا المجال. فاللسانيات التطبيقية تلعب دوراً مهماً في تحسين جودة تعليم اللغة العربية وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومتطلبات العصر (Darraj, 2003).

انطلاقاً من البيانات السابقة وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحث بأن هناك اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، وتتميز تلك الاتجاهات بثلاثة أمور، أولاً: أنها تهتم بجعل اللغة العربية أداة للتواصل في المجتمع، وأنه من اللازم تعليم جميع المهارات اللغوية بشكل متكامل دون إهمال بعضها، وأنها توصي إلى أن يعتمد المعلمون في عملية تعليم اللغة العربية على النظريات المستنبطة من اللسانيات التطبيقية. وقد أكد العصيلي أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أصبح في العصر الحديث تابعا لأبرز مجالات علم اللغة التطبيقي، الذي هو أحد فروع علم اللغة. وقد تأثر بالنظريات والاتجاهات اللغوية والنفسية الحديثة التي بدأت يظهر في البلاد الأوروبية والأمريكية منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وفي الوقت نفسه منذ ولادة علم اللغة الحديث (Al 'Ushaili, 1999).

ب. تحديات تعلم اللغة العربية في عصر العولمة

إن كثيرا من معلمي اللغة العربية ليس لديهم إلمام بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، بدونها أصبحت العملية التعليمية تجربة تعليمية غير فعّالة وغير ملهمة للطلاب. فالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية تسعى إلى جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وملائمة لاحتياجات الطلاب الحديثة كما أنها ترشد المعلمين والمتعلمين إلى تحديد أهداف تعليم اللغة العربية وتحويلها إلى تحقيق التواصل باللغة العربية (Bahrudin, 2017b). وتشمل هذه الاتجاهات استخدام التكنولوجيا في

التعليم، وتطوير المناهج بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، واستخدام أساليب تدريس مبتكرة ومحفزة. ومن الملاحظ في الميدان أصبح تعلم اللغة العربية عملية ميكانيكية ومملة، مما يؤثر سلباً على تحفيز الطلاب واهتمامهم باللغة العربية، وأن الطلاب يواجهون الصعوبات في تعلمهم (Ahmed, 2023). ومن ثم لا يستطيعون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل كامل، مثل اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية والفهم الثقافي العربي.

ومن الملاحظ في واقع معلمي اللغة العربية، فإنهم بشكل عام لم يعتمدوا على نظرية اللسانيات التطبيقية عند تعليمهم اللغة العربية. فكثير من المعلمين يعتمدون على خبراتهم السابقة عندما يتعلمون اللغة العربية من أساتذتهم فيقلدونها في تعليمهم الآن وليس عندهم إبداعات في استخدام الوسائل التعليمية خاصة ما يتماشى مع التقدم التكنولوجي (Ahmad, 2023). ولا شك أن تعليم اللغة العربية أصبح علماً مستقلاً خاضعاً للنظريات التعليمية كي يصل إلى الأهداف المخططة من أجل ذلك. فتعتبر تعليم اللغة العربية علماً مستقلاً بحد ذاته، حيث تتضمن دراسة هيكلها اللغوي وقواعدها النحوية والصرفية والصوتية، فضلاً عن تاريخها وتطورها ومكانتها في الثقافة والأدب (Dawud & Bahrudin, 2018). كما أن تعلم اللغة العربية يشمل فهم الثقافة العربية والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل صحيح وفعال. فمن هنا أصبح لزاماً أن يستفيد تعليم اللغة العربية من النظريات الحديثة في التعليم، لما فيه من استخدام الطرائق والأساليب المناسبة والمبتكرة في تعليم اللغة العربية (Bahrudin et al., 2021).

تطور التكنولوجيا أمر محتم في عصر العولمة، فمن اللازم الاستفادة من ذلك التطور لتسهيل جميع نواحي الحياة الإنسانية (Amirah, 2024). إلا أنه في الواقع لم يتمكن تعليم اللغة العربية من مواكبة التطور التكنولوجي الحديث، مما يؤدي إلى عدم نجاح عملية تعليم اللغة العربية بشكل عام. وبشكل خاص عدم الاستفادة من التطور التكنولوجي يتسبب تقليل الوصول إلى موارد التعليم للأشخاص الذين لا يملكون الوسائل اللازمة للوصول إلى التكنولوجيا، مما يزيد من الفجوة التعليمية بين المجال التعليمي والمجال التكنولوجي. ومع ذلك يؤدي الاعتماد الزائد على التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل الشخصي بين المعلم والطالب، مما يمكن أن يؤثر سلباً على تجربة التعلم وفهم اللغة العربية، كما قد تكون الموارد التكنولوجية

العامة غير قادرة على تلبية احتياجات الطلاب بشكل فردي، مما يؤدي إلى نقص التخصيص في عملية التعلم. والاعتماد الزائد على التكنولوجيا في عملية التعلم أيضا قد يؤدي إلى تأثير نفسي سلبي لدى المتعلمين، حيث يمكن أن يصبح المتعلمون مدمنين على الشاشات بشكل غير صحي.

انطلاقاً من البيانات السابقة وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحث إلى أن هناك تحديات يواجهها تعليم اللغة العربية في عصر العولمة منها ضعف المعلمين في فهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية مما يؤدي إلى إتقان المتعلمين بعض المهارات اللغوية وإهمال البعض الآخر، وأن واقع معلمي اللغة العربية لوحظ أنهم لم يعتمدوا على نظريات اللسانيات التطبيقية عند تعليمهم اللغة العربية بما فيها من التوجيهات الصحيحة في التعليم، وعدم تمكن معلمي اللغة العربية من الاستفادة من التطور التكنولوجي الحديث الذي بدوره تسهيل العملية التعليمية إذا كانت الاستفادة بشكل صحيح. وقد أكد الراجحي أهمية الاعتماد على النظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث إنه الآن أصبح علما له أصوله ومناهجه، وقد قام كثير من العلماء بعدة البحوث والدراسات التي تسهم في استخراج الحلول المقترحة لمشكلات تعليمها في الميدان (Rajihi, 2013).

ج. فرص تطوير تعلم اللغة العربية في عصر العولمة

لا شك أن التطور التكنولوجي يمكن أن يكون له تأثير كبير في تعليم اللغة العربية. يعتبر التطور التكنولوجي عاملاً محورياً في تعزيز تعليم اللغة العربية، حيث يفتح آفاقاً جديدة للتعلم. من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، يمكن للطلاب الوصول إلى موارد متعددة مثل الدروس التفاعلية والفيديوهات التعليمية. تتيح التطبيقات الذكية لهم ممارسة المهارات اللغوية بطريقة ممتعة، مما يزيد من تفاعلهم مع المحتوى. وسائل التواصل الاجتماعي تسهم أيضاً في إنشاء مجتمعات تعليمية، حيث يمكن للمتعلمين تبادل الخبرات. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يوفر تحليلاً دقيقاً لأداء الطلاب، مما يسمح بتقديم محتوى مخصص يناسب احتياجات كل متعلم، ويعزز تجربتهم التعليمية بشكل كبير. هناك بعض الطرق والوسائل التي يمكن أن يساعد فيها التقدم التكنولوجي في تحسين عملية تعليم اللغة العربية، وهي:

1. الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية:

هناك العديد من التطبيقات عبر الهواتف المتاحة التي تساعد في تعليم اللغة العربية، مثل تعليم العربية بالصوت والصورة. تقدم هذه التطبيقات مجموعة متنوعة من الدروس والأنشطة التفاعلية التي يمكن أن تساعد في تعلم اللغة بطريقة ممتعة وفعالة (Aisyah, 2023). تساعد التطبيقات على تحسين مهارات الاستماع وفهم اللغة العربية المنطوقة، وكذلك تطوير مهارة الكلام. كما تساعد على تعلم النطق الصحيح للكلمات والعبارات العربية، مما يسهل التواصل مع الناطقين الأصليين. وتوفر التطبيقات أيضاً تجربة التعلم التفاعلية الممتعة والمثوقة، حيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع المواد التعليمية بشكل مباشر، مما يزيد من الفعالية في التعلم وتحفيز المتعلمين ويسهم في استمرارهم في تعلم اللغة. بالإضافة إلى ذلك، تُتيح التطبيقات إمكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر مرونة كبيرة للمتعلمين. يُمكن للطلاب مراجعة الدروس في أوقات فراغهم، مما يساهم في تعزيز التعلم الذاتي. كما تتضمن بعض التطبيقات خصائص التقييم الذاتي، حيث يمكن للمتعلمين اختبار أنفسهم ومعرفة مستواهم وتقديمهم، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس. أيضاً، تضم العديد من التطبيقات مجتمعات عبر الإنترنت، حيث يمكن للمتعلمين التواصل مع بعضهم البعض، تبادل النصائح، والدعم، مما يعزز من روح التعاون والتفاعل الاجتماعي في عملية التعلم. بالتالي، تُعتبر هذه التطبيقات أداة فعالة لتعزيز التعلم الذاتي، وتحقيق نتائج ملموسة في اكتساب اللغة العربية.

2. الاستفادة من المواد التعليمية عبر الإنترنت:

هناك العديد من المواقع والمنصات عبر الإنترنت التي تقدم دروساً وموارد تعليمية مجانية ومدفوعة لتعلم اللغة العربية، مثل "موقع تعلم العربية" <https://learning.aljazeera.net/en> (Network, 2024). من مميزات الموقع أنه يوفر مجموعة واسعة من المواد التعليمية التي تغطي مختلف جوانب اللغة العربية، بما في ذلك القواعد، والمفردات، والمحادثات، والقصص، مما يساعد على فهم شامل وعميق للغة العربية. ويقدم الموقع تجارب تعلم تفاعلية تساعد على تحفيز المتعلمين وزيادة فهمهم للمواد التعليمية بشكل أفضل، كما يقدم الدروس بالفيديو، والألعاب التعليمية،

والاختبارات التفاعلية، وورش العمل، مما يساعد في تقديم المعلومات بطرق متنوعة تناسب أساليب التعلم المختلفة. ومن حيث موعد الاستفادة يمكن للمتعلمين الوصول إلى الموقع في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح لهم تعلم اللغة العربية بمرونة وفقاً لظروف المتعلمين الزمنية. علاوة على ذلك، يُمكن للمتعلمين استخدام هذه المنصات للتفاعل مع معلمين مختصين، حيث توفر بعض المواقع إمكانية الدروس المباشرة أو جلسات الاستشارة، مما يُعزز من فهمهم. كما تُتيح المنتديات والنقاشات الجماعية للمتعلمين فرصة تبادل الآراء والخبرات، مما يُعزز التعلم الجماعي. أيضاً، تتميز هذه المواقع بتقديم محتوى يتماشى مع مختلف المستويات، من المبتدئين إلى المتقدمين، مما يجعلها مناسبة لكافة الفئات. بجانب ذلك، توفر المنصات تحديثات دورية حول أحدث المناهج والموارد، مما يُساعد المتعلمين على البقاء على اطلاع دائم بأحدث أساليب التعلم وتقنيات اللغة. في النهاية، تمثل هذه المواقع مصدراً غنياً ومرناً، يساهم بشكل كبير في تعزيز مهارات اللغة العربية، ويمنح المتعلمين الأدوات اللازمة لتحقيق أهدافهم التعليمية بفاعلية.

3. الاستفادة من فرصة التعليم عن بعد والفصول الافتراضية:

يمكن للتقنيات التفاعلية مثل الفصول الافتراضية والمنصات التعليمية عبر الإنترنت أن تساعد في توفير بيئة تعليمية داعمة لتعلم اللغة العربية، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المعلمين والزملاء بطريقة تشبه الفصل الدراسي التقليدي. وقد أتاحت الفصول الافتراضية للطلاب والمدرسين الوصول إلى التعليم والتعلم من أي مكان في العالم، مما يجعل التعليم أكثر مرونة وإمكانية للجميع، وغالباً ما تكون أقل تكلفة من الفصول التقليدية، حيث لا حاجة للسفر أو لتوفير مساحة فصل دراسي. وبشكل عام، تمثل الفصول الافتراضية تطوراً هائلاً في مجال التعليم يوفر فرصاً جديدة ومثيرة لعملية التعليم والتعلم (Mohammed, 2022).

انطلاقاً من البيانات السابقة وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحث إلى أنه من الممكن الاستفادة من التطور التكنولوجي لتطوير عملية تعليم اللغة العربية، الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية، الاستفادة من المواد التعليمية عبر الإنترنت، الاستفادة من فرصة التعليم عن بعد والفصول الافتراضية. وقد أكد الفوزان أن الاستفادة من تقنيات التعليم المعاصرة أمر

مهم، وهي تفيد إثراء التعليم، وتحقيق اقتصادية التعليم، والمساعدة على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعليم، والمساعدة على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، والمساعدة على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم، والمساعدة في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة (Al-Faozan, 1435).

الخلاصة

توصل الباحث من خلال تحليل البيانات ومناقشتها إلى نتائج، هي: (1) هناك اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، وتتميز بجعل اللغة العربية أداة للتواصل وأنها تؤكد على تعليم جميع المهارات اللغوية بشكل متكامل والاستفادة من النظريات المستنبطة من اللسانيات التطبيقية عند عملية التعليم. (2) هناك تحديات يواجهها تعليم اللغة العربية في عصر العولمة وهي تتمثل في ضعف المعلمين في فهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية عدم اهتمام معلمي اللغة العربية بنظريات اللسانيات التطبيقية عند التعليم، وعدم تمكن معلمي اللغة العربية من الاستفادة من التطور التكنولوجي الحديث. (3) أنه من الممكن الاستفادة من التطور التكنولوجي لتطوير عملية تعليم اللغة العربية، الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية، الاستفادة من المواد التعليمية عبر الانترنت، الاستفادة من فرصة التعليم عن بعد والفصول الافتراضية.

إن مجال تعليم اللغة العربية يعد مجاًلاً خصباً، حيث توجد فيه تحديات متنوعة، بعضها تتعلق بالمعلمين الذين ليسوا من أصحاب الكفاءة اللازمة لأداء تعليم اللغة العربية، والبعض الآخر يتعلق بالمتعلمين الذين قلت دافعتهم نحو تعلم اللغة العربية، مما يتطلب إثارة دافعتهم بشكل مستمر. وتُعتبر بعض التحديات الأخرى مرتبطة بالمواد التعليمية وطرائق تدريسها، بالإضافة إلى أهمية الاستفادة من التطور التكنولوجي الحديث. وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود تلك التحديات، ومن هنا تؤكد على ضرورة مواجهة هذه التحديات وتحويلها إلى فرص.

الفرص المتاحة في عصر العولمة تبرز أهمية الاستفادة من التطور التكنولوجي المعاصر، الذي يمكن أن يُحدث ثورة في أساليب التعليم. من خلال تعزيز استخدام الأدوات الرقمية والموارد المتاحة على الإنترنت، يمكن تحسين جودة التعليم وزيادة

تفاعل الطلاب. كما يجب على المؤسسات التعليمية الاستثمار في تدريب المعلمين على كيفية دمج هذه التقنيات بشكل فعال في مناهجهم.

من المهم أيضًا أن يتمكن المعلمون من استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة تواكب التطورات الحديثة. فالتعلم القائم على المشاريع، على سبيل المثال، يتيح للطلاب الانخراط في مهام حقيقية تعزز من مهاراتهم اللغوية وتطبيقاتها في الحياة اليومية. كذلك، يجب تعزيز ثقافة البحث والاكتشاف لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على استخدام المصادر الإلكترونية واستكشاف المعلومات بأنفسهم، مما يعزز من قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

كما تلعب البيئة التعليمية دورًا مهمًا في تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية. يجب أن تكون هذه البيئة مشجعة، تشمل أدوات تكنولوجية حديثة، ومصادر تعليمية متنوعة، ومساحات للتفاعل والمشاركة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التعاون بين المعلمين والطلاب عاملاً أساسيًا في تحسين تجربة التعلم. يمكن أن يُسهم إنشاء مجموعات دراسية أو أنشطة جماعية في تعزيز روح التعاون والمنافسة الصحية بين الطلاب.

ولا يقتصر تحسين تعليم اللغة العربية على استخدام التكنولوجيا فقط، بل يشمل أيضًا الاهتمام بالأساليب الثقافية. يجب دمج المحتوى الثقافي في المنهج، مما يساعد الطلاب على فهم السياق الاجتماعي والثقافي للغة. عبر التعرف على الأدب العربي والفنون والتراث، يمكن للمتعلمين أن يشعروا بارتباط أعمق مع اللغة.

ولا شك أن موضوع هذه الدراسة قاصر على ثلاثة محاور، وهي محاولة إبراز الاتجاهات الحديثة، والتحديات، والاستفادة من التقدم التكنولوجي لتحسين تعليم اللغة العربية، وكل ذلك ينطلق من البيانات التي جمعها من الكتب والدوريات. ومع ذلك، يتبين أن هناك موضوعات أخرى متعلقة بالموضوع يمكن أن يقوم بدراستها الباحثون اللاحقون، مما يفتح المجال أمام بحوث ميدانية تعالج مباشرة قضايا تعليم اللغة العربية في الواقع. مثل هذه الدراسات يمكن أن تساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات المتعلمين وتحديات العصر الحديث.

علاوة على ذلك، ينبغي على المعلمين والمربين التركيز على أهمية التعلم المستمر وتطوير مهاراتهم بشكل دوري. فحضور الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بتعليم اللغة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم. يجب أن يكون هناك وعي بأهمية التعلم الذاتي والتكيف مع التغيرات السريعة في المناهج والوسائل التعليمية. في الختام، يعكس تعليم اللغة العربية في عصر العولمة تحديات كبيرة، ولكنه يوفر أيضًا فرصًا هائلة لتعزيز التجربة التعليمية. من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة، وتطوير المناهج، وتحفيز المعلمين والطلاب، يمكن أن يُحقق تعليم اللغة العربية نتائج ملموسة تُساهم في تكوين جيل جديد من المتعلمين المتميزين.

المراجع

- Ahmad, G. (2023). تحديات وإشكاليات تواجه تعليم اللغة العربية في المرحلة ما بعد الابتدائية في نيجيريا. *Jurnal Ilmiah Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature*, 03, 34–47.
- Ahmed, A. M. (2023). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: استراتيجيات وتحديات. *Afro-Asian Journal of Scientific Research*, 1(1), 1–9.
- Aisyah, A. N. M. (2023). تطبيقات الاندرويد وفعاليتها في ضبط المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*, 9(46), 791–824. <https://doi.org/10.21608/jedu.2023.221460.1910>
- Al-Faozan, A. I. (1435). *Idaat li mu'allimi al-lughah al-'Arabiyyah ligairi an-nathiqin biha*. Arabic for All.
- Al 'Ushaili, A. A. bin I. (1999). *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*. Imam Muhammad bin Sa'ud Islamic University.
- Ala, A. N. A. S. at al. (2023). 1.5.0 تحديات المعاهد التقليدية الإسلامية في تعليم اللغة العربية في عصر 5.0. <http://conferences.uin-malang.ac.id/index.php/mayada/article/view/2539>
- Amirah, A. M. (2024). التحديات والفرص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ رؤية مستدامة لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا التعليم في ضوء متطلبات المجتمع المعرفي. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*.
- Bahrudin, U. (2017a). Musykilah ta'limiyah al-lughah al-'arabiyyah bi jami'ah Maulana Malik Ibrahim Malang wa al-hulul al-muqtarahah laha. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, 12(1). <https://doi.org/10.18860/ling.v12i1.4115>
- Bahrudin, U. (2017b). *Rekonstruksi Pengembangan Pendidikan Bahasa Arab* (Aan Muhammady

(ed.); 1st ed.). Lisan Arabi.

- Bahrudin, U., & Halomoan, H. (2019). تحليل الأخطاء الشفهية الشائعة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. *Arabi : Journal of Arabic Studies*, 4(2), 201–214.
- Bahrudin, U., Ramadhan, M. F., & Bahrudin, W. (2021). Improvement of speaking skills through the use of Arabic as an introduction language. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(8).
- Darraj, A. A. A. (2003). الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية. Maktabah Ar Rusyd.
- Ibrahim, Wajih Al Mursi ; Hafidh, M. A. (2010). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية (1st ed.). Nadi al Jouf al Adabi al Tsaqafi.
- Jauhar, N. I. (2007). اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. *JOURNAL OF INDONESIAN ISLAM*. <https://doi.org/10.15642/JIIS.2007.1.2.420-441>.
- Mohammed, T. (2022). Designing an Arabic Speaking and Listening Skills E-Course: Resources, Activities and Students' Perceptions. *Electronic Journal of E-Learning*, 20(1 Special Issue), 53–68. <https://doi.org/10.34190/ejel.20.1.2177>
- Muhammad Dawud & Uril Bahrudin. (2018). *Al-'Arabiyah wa 'ilm al-lughah al-hadits* (1st ed.). Lisan Arabi.
- Network, A. J. I. for. (2024). موقع تعلم العربية. <https://learning.aljazeera.net/en>.
- Rahmawati, R. A. (2017). الأسس الثقافية في تعليم اللغة العربية. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.24042/albayan.v9i1.1086>
- Rajihi, A. A. (2013). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. Dar al-Ma'rifah al Jami'iyah.
- Syamsu, P. K. (2018). Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(2). <https://doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3319>